أَلَـم يَـقْـتُـلـوا عَـمْـراً وعُـتْـبَـةَ وَابْـنَـهُ
وَشَـيْـبَـةَ وَالـحَـجّـاجَ وَابْـنَ حَـبِـيـبِ[١]؟
غَـدَاةَ دَعَـا الـعَـاصـي عَـلِـيّـاً، فَـرَاعَـهُ
بِـضَـرْبَـةِ عَـضْـبٍ بَـلّـهُ بِـخَـضِـيـبِ

وَصِيّة أُمَيّة

«قال يهجو أمية بن خلف الجمحي»:

[من الكامل]

لَـعَـمْـرُكَ مـا أوْصَـى أُمَـيّـةُ بِـكـرَهُ
بِـوَصـيّـةٍ أوصَـى بـهـا يَـعـقُـوبُ[٢]
أوْصَـاهُـمُ، لـمّـا تَـوَلّـى مُـدبِـراً
بِـخَـطِـيـئَـةٍ عـنـد الإلٰـهِ وَحُـوبِ[٣]
أبَـنـيّ! إنْ حـاوَلْـتُـمُ أن تَـسْـرِقُـوا
فَـخُـذوا مَـعـاوِلَ، كـلُّـهـا مَـثـقُـوبُ
وأتُـوا بُـيـوتَ الـنّـاسِ مِـن أدبـارِهـا
حـتـى تَـصِـيـرَ وكـلُّـهـنّ مَـجـوبُ[٤]

---

(١) أسماء المشركين الذين قتلهم المسلمون في معركة أُحُد.

(٢) **ملاحظة**: القصيدة على وزن البحر الكامل، أما صدر البيت الأول من القصيدة فهو على وزن البحر الطويل (لعمرك ما أوصى أميّةُ بكره)، لذا جرى التّنويه. وأقترح من باب الاجتهاد لكي يستقيم الوزن على البحر الكامل استبدال عبارة: «لَعَمْرُكَ» بعبارة «وَلَعَمْرُ» فيصبح صدر البيت الأول: «ولَعَمْرُ ما أوصى أميّة بِكْرَهُ» وذلك دون أن يتغيّر المعنى.

(٣) الحُوب: الإثم. وفي البيت إقواء.

(٤) مَجُوب: مقطوع. من جاب البلاد، أي قطعها.